استطلاع



أسواق صنعاء القديمة



في سوق الزمر والذي يحتضن محلات كثيرة لبيع المشغولات

الفضّية والذهب والأقمّشة بجانب الملابس والأحذية .. الحاج-

عبد الله الروسي, جاء من قريته في مديرية "بلاد الروس"القريبة

من العاصمة إلّى هنا لكي يشترى حاجيات العروس ,قال انه

يأتي إلى السوق كلما حان موعد عرس احد أبنائه لأن المتسوق

يجد فيه كل ما يرغب به فهو يضم اغلب المحال التي تبيّع

مستلزمات العرس. مشيراً إلى أن "مطالب النساء كثيرة خاصة

غَير سُوقَ"الزّمر"هناكُ ما يقارب 15 سُوقاً مُتخصصة لبيع

متطلبات المواطنين منها البهارات والفضيات والمشغولات

المحلات الصغيرة تحتل أجزاء كبيرة من سوق المدينة

وتشهد إقبالاً هائلاً من سكان المدينة بالإضافة إلى زوار السوق الدائمين من القرى المجاورة والسياح, لتمتد جزاء من الرصيف

كنوع من الترويج كما يقول (عبد الرحمن المصنف) وهو شاب

افترش جزءاً من الرصيف وعرض بضاعته فخاريات في سوق

"الفخار".مضيفاً:المحلات صغيرة ولكنها تحتوي أشياء كثّيرة لذا

لم يمض "عبد الرحمن"كثيرا في هذه السوق فهو ينتظر انتهاء إجراءات سفره للعمل في المملكة العربية السعودية . ويقول: في ما مضى كان إقبال الزبائن على الفخار كبيراً

وسط صرخات الباعة تدعوك للشراء، ابتعدنا عن هذه السوق

ومازالت الصرخات تجد لها وقعاً في الآذان .. ابتعدت لأدخل

سوق البهارات، ولهذه السوق رائحة عطرة مزيج بين البخور

والبهارات تنبعث من المحلات المتراصة والمتعددة, وفي هذه السوق تباع "البهارات والبخور وأدوات التجميل والزينة وكل ما

بدأ السوق اقل ازدحاما عن سابقه (النحاس), كان (محمد الاشموري) يقرأ صحيفة يمنية يومية, عندما توقّف عن القراءة

ليجيب عن أسئلتي, "هذه السوق قديمة جداً وأغلب الدكاكين -

المحلات - الموجودة فيها ملك للأوقاف", وأضاف بائع البهارات بالقول:لم يعد التقسيم للأسواق الموجودة في صنعاًء القديم<mark>ة</mark>

كما كانت قبل بضع سنوات فقد تغيرت ملامحها وتداخلات فيما

الأمر ذاته تحدث عنه جاره في سوق"السلب-الحبال" معيداً سبب ذلك إلى:توسع التجارة وعدم اهتمام الناس بالذهاب إلى

الأسواق المتخصصة فقد يحتوي المحل الواحد أنواعاً متعددة

في أسواق مدينة صنعاء القديمة لا تزداد مساحة المحل عن

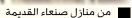
عدة أمتار وقد نجد بعض المحلات لا يتعدى 2×2 متر ، ومع هذا

في العرس، قال ذلك مع ضحكة أنهى بها حدٍيثه.

اليدوية والنحاس والتمر"وغيرها الكثير.

نضطر لعرض جزء منها في باب المحل.

بينما اليوم بّات الطلب محدوداً.





بائعو البهارات



سوق البز من الاسواق القديمة في اليمن

ُّالفضيات لها رواج كبير وتجد لها طلباً كبيراً <mark>خاصة أثناء</mark> الأعراس والمناسبات" قال أحد بائعي الفضة.مشيراً إلى زبائنه من السيام الأجانب الذين يِفضلونَ اقتناء مشغُولات فضية للزينة على أنهم"أكثر تقديراً للعمل اليدوى من اليمنيين".

التجول هناك يشعرك بالكثير من المتعة والألفة ونسيك الزمن فالوقت يمر بسرعة وتتالى الساعات بدون شعور منك، كـان الوقت يقارب العاشرة صباحاً عندما همم<mark>ت</mark> بالخروج من السوق قاصداً (سمسرة النحاس) عبر أزقة سوق العسوبُ "الخناجر اليمنية" دلفت إلى باحة السمسرة وهي تجمع لمحلات بيع "الفضة والذهب والازياء الشعبية".

بِعد أن تجولت في "السمسرة" حملتني قِدماي إلى سوق الأَقْمَشَةُ (البز) وهو السوق الذي يزدحم دائماً وفي كُلُ الأوقات وسبب ذلك يعود إلى إقبال سكان القرى المحيطة على

"كُـل أنــواع الأقـمـشـة تجدها فـي هــذا الـسـوق وبكل إحجامٍها"يعلق صديقي"يحيى الضيقي"وهو صحفي يعمل مُحرراً في موقّع "أخبار آلسعيدة الإخباريّ"ويسكن في آحد أحيا<mark>ء</mark>

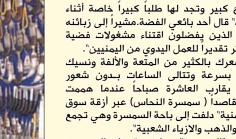
المحلات هنا أكثر اتساعاً من محلات الأسواق الأخرى وأغلبها إن لم يكن كلها تعود ملكيتها إلى الأوقاف، كما أفادناً "علر البصير" ، أقدم بائع قماش في السوق إن لم يكن في المدينة، وقال:تتميز هذه السوق بأن فيها أقمشة قديمة وحديثة, وبأسعار تناسب الجميع, مبيناً ان تجار السوق يستوردونها من

ر. بلدان مختلفة منها"الصين والهند ودبي وتركيا وغيرها". وأضاف الشيخ الستيني لـ(14اكتوبرّ): الإقبال الكبير على الشراء في موسم الحصاّد حيث تزداد الأعراس والمناسبات. و(القبائل) - سكان القرى –يأتون للشراء من هذه السوق لعلاقة التجار الحسنة معهم وأسعار السوق المنافسة وال<mark>مناسبة</mark>.

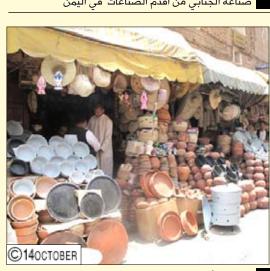
واصلت سيري بعد أن شغل أحد الزبائن "الُحام على" عن الحّديث إلى .. كانت الأصوات متداخلة توحي بتسارع نبض الحياة .. وتدافع جموع الوافدين من زوار عرب وأجانب إلى هذا المكان يشعركُ بقوة وصلابة أرادة البائعين ، فعلى الرغم من أنه نهار يوم حار إلا أنهم ٍ- واقفين - يلبون طلبات زبائنهم بصبر ، قل ما نجد له نظيراً في سوق حديثة .

ُ (طلُب الرزق يشتي - يُريد – العُمل بجد) هذا ما علق به أحدهم عندما شاهدني مشدوداً إلى مشهد السوق وهو يزداد

صنعاء مدينة جميلة وهادئة تطوقك بأجواء الرومانسية المعتدلة, لذلك يجدها الزائر على الرغم من الظرو<mark>ف</mark> الاقتصادية الصعبة التي يعاني منها أبناؤها، مدينة تصنع الابتسامة على شفاه الناس، مديَّنة أثقلها تاريخها، مدينة ذات مزيج من العمل الجاد والإرث الحضاري الهائل وكذلك الطيبة والبساطة في حياة قاطنيها.



صناعة الجنابي من أقدم الصناعات في اليمن



صناعة الأواني من الصناعات القديمة في اليمن

